

تفسير سورة البروج | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاکر) عمدة التفسير (| الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

تفسير سورة البروج وهي مكية. بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج واليوم الموعود. وشاهد ومشهود. قتل اصحاب
الاعداء. النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود على ما يفعلون بالمؤمنين شهود - 00:00:00
وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب حريق - 00:00:21
اقسم تعالى بالسماء وبروجها وهي النجوم العظام ما تقدم بيان ذلك في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا قال ابن عباس ابن عباس ومجاهد وقتادة البروج النجوم. وعن مجاهد ايضا - 00:00:42
البروج التي فيها الحرص قال يحيى ابن رافع البروج قصور في السماء. وقال المنهال ابن عمرو والسماء ذات البروج الخلق الحسن
مختار ابن جرير انها منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجاً تسير الشمس في كل واحد منها شهراً ويسير القمر في كل واحد -
00:00:59
يومين وثلاثاً فلذلك فذلك ثمانية وعشرون منزلاً ويستسر استسروا ويستسروا ليلتين يعني يختفي القمر وقوله اليوم انه عود وشاهد
ومشهود اختلف المفسرون في ذلك. وروى احمد عن ابي هريرة انه قال في هذه الآية وشاهد ومشهود. قال الشاهد يوم الجمعة -
00:01:20
والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة قد روي عن ابي هريرة انه قال اليوم الموعود يوم القيامة كذلك قال الحسن وقتادة ابن
زيد ولم اراهم يختلفون في ذلك والله الحمد - 00:01:45
وقال مجاهد واكرمة والضحاك الشاهد ابن ادم والمشهود يوم القيامة. وعن عقيمة ايضا الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود
يوم الجمعة قال علي ابن ابي طلحة عن ابي عن ابن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيامة - 00:02:00
روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس وشاهد ومشهود قال الشاهد الانسان والمشهود يوم الجمعة وروى ابن جرير عن ابن عباس وشاهد
ومشهود الشاهد يوم عرفة. والمشهود يوم القيامة. وبه عن سفيان - 00:02:17
المغيرة عن ابراهيم قال يوم الذبح ويوم عرفة يعني الشاهد والمشهود وعن سعيد ابن عن سعيد ابن جبير شاهدوا الله وتلى وكفى
بالله شهيدا والمشهود نحن البغوي وقال الاكثرون على ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة - 00:02:33
عندك شيء اول شيء بالنسبة للصورة هذي ككل هذي صورة جملة تتحدث عن المستضعفين المؤمنين اعداء يعني الطغاة موقف
الضعفاء من هذا البطش الوعيد الشديد ايضا الذين يبطشون بالمؤمنين في كل زمان - 00:02:55
عظمة الله سبحانه وتعالى قوته وبطشه ان بطشه ان بطش ربك لشديد يعني وهي في يعني قصة شوي مثل قصص القرآن ككل
نماذج من الطغاة ومن المستضعفين اذكر انا من احد المعاصرين - 00:03:34
جميلة نلاحظ القرآن مثلاً سورة الضحى لماذا سورة الضحى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انقطع الوحي فترة زمنية
قطع فترة جاءت الصورة بعدها. ما ودعك ربك وما قلى - 00:03:54
لماذا اقسم بالضحى قال لان الضحى سعة اتساع الشمس وظهاها ونورها الساطع في الارض يقول الله عز وجل لنبيه حتى الان بداية

كل ما تبلغه الشمس في رابط بين الضحى - 00:04:16

يعني المشركون يقولون خلاص انتنت انت يا محمد خلاص ودعك ربك وانتهى ولا فيه وحي وخلاص وانتهى موطوعك ما في دعوة جديدة ولا شي جاء القرآن عكس ما كانوا يظنون - 00:04:40

قال بل هذه الدعوة ستصل اطراف الارض كلها تنتشر انتشار الشمس والضحى اغلب ما انتشار الشمس يكون في في ضحى وقت الضحى ولا ايه شعاع الشمس يمتد بقوة هنا قد يسأل سائل القنطي ايش علاقة البروج - 00:04:52

قتل اصحاب علاقة المجرمين والمعذبين والمعاندين لهؤلاء المستضعفين يأخذونهم واحدا واحدا يلقونهم في هذه الاخاديد التي توقد فيها النيران تشتعل فيه النيران ويؤخذ المؤمن ويلقى في هذه النار ويؤخذ الثاني والثالث - 00:05:10

وجبروت من هؤلاء هؤلاء وش علاقة البروج ما علاقة ما رابط الوجه قال كأن هذه بشارة لمن يلقي في تحت الارض في هذه الحدود انه سيكون في اعلى عليين ارتفاعهم عند الله عز وجل ومنزلتهم عند الله كمنزلة هذه البروج في في الارض - 00:05:30

ولو وضع في في خندق تحت الارض وفي نيران الا ان روحه وين؟ صعدت للسماء كبعد البروج فهذا في رابط قوي هذي مسألة.

المسألة الثانية مسألة شاهد ومشهود تفسير جميل السعودي دائما غالبا يعمم - 00:05:53

ما يحاول يربطها بشيء معين الشاهد المبصر الله يقسم بكل من يبصر ان تبصر وهذا يبصر وهذا يبصر والحيوان يبصر تبصر

والحشرات تبصر كل من يبصر كما قال فلا اقصد ما تحصرون - 00:06:16

الشاهد هو الذي يبصر امامه يشاهد امامه والمشهود هو الذي المبصر الذي يشاهده غيره يشاهد فانت شاهد غيرك نشاهد الجمادات

وتشاهد كذا والله من فوق هؤلاء كلهم شهيد مطلع مبصر - 00:06:34

جاك شخص طالب طيب كيف السلف يقولون الجمعة ويقولون يوم عرفة ويقولون يوم كذا ويقولون يوم كذا وهذا من

التفسير بالمثل وهذا كثير عند السلف نبه عليه الشيخ اسلام ابن تيمية في مقدمة - 00:06:51

التفسير هذا من التفسير بالمثل لما يقول لك مثلا كثيرة في القرآن يفسرونها بالمثل بالمثل فهذا منها. يعني ما يقصد الحصى. ايوه

ما يقصد الحصى كأنه يقول يعني الشاهد مثل يوم القيامة - 00:07:07

المشهود مثل اليوم الشاهد مثل يوم عرفة مثلا المشهود يوم القيامة لان مشهود الناس وذلك يوم مشهود يقول مثلي كأنه يقول مثل

كذا اذا قيل لك ذا تقول له يعني هذا من باب التمثيل - 00:07:26

ما يريدون الحصن هم يقول لك لو جاك مثل ما قال شيخ الاسلام في مقدمة وجاك واحد سألك قال لك الرغبة ما هو الرغبة؟ تقول

احضر لي رغبة تجي تحظر له رغبة تقول هذا - 00:07:40

رغبة وهذا رغبة من الخبز يحتاج الى بيت وخلص امامك واقع. مشاهدة يعني. ايه قول علي ابن طلحة عن ابن عباس الشاهد الله

هو المشهود يوم القيامة لا يرد عليه ان هذا القول في نظر - 00:07:56

واليوم الموعود اللي هو المشهود بيوم القيامة ما في مانع انك تذكر يوم القيامة بعدة كان تفسير القرآن بالقرآن ان هذا باب التكرار

لاسباب الفائدة يقول لك لا يريد ان يوضح لك ما هو اليوم قال لك - 00:08:12

والمشهود هو يوم القيامة هو ذلك اليوم الموعود او اليوم الموعود هو ذاك اليوم الذي ذلك يوم مجموع من الناس وذلك يوم مشهود

جمع بين الجمع والشهادة وهنا جمع بين الوعد والشهادة - 00:08:33

يقول هو يوم موعود كل انسان بانه وعد الله حق. وهو وهو مشهود في نفسه شيء تفضل المبصر الذي انت تبصره الجدار سواء كان

من الجمادات او من الناس تبصر رجلا يمشي - 00:08:48

وامرأة وكذا كل ما هو مبصر وكل ما هو مبصر هو بنفسه هذا تعميم يعني يدخل في كل ما ذكر عن السلف نعم الذكر في الاخير

شف الاخير اخر شيء الشاهد يوم الجمعة. قال والمشهود يوم الجمعة. قال الشاهد الانسان والمشهود يوم الجمعة - 00:09:14

في الاول قال الشاهد ابن مشهود قال الشاهد يوم الجمعة. لا اخر شيء قالوا مشهور يوم عرفة فوق السطح الثاني الشاهد يوم الجمعة

والمشهود يمكن يشهد على الناس باعمالهم تعرف ان الايام تشهد - 00:10:00

الارض تشحن بس ما تشحن الانسان تشهد وجلوده تشهد يمكن يوم يوم الجمعة يشهد على الناس باعمالهم الذي يبكي للصلاة ويشهد صلاة الجمعة وكذا وكذا قد يكون من هذا قد يكون تفسير - [00:10:19](#)

هذا هو الشهادة انك من الشهادة واصلا شهادة الشهادة الذي يشهد الانسان على فلان بعيني هي مأخوذة من الرؤية قتل اصحاب الاخدود اي لعن اصحاب الاخدود وجمعه اخايد. كل كلمة كل قطر في القرآن معناها العلم - [00:10:39](#)

اخايد وهي الحفير من الارض هذا خبر عن قوم من الكفار عمدوا الى من عندهم من المؤمنين بالله عز وجل فقهرتهم وارادوا ان يرجعوا وارادوا هم ان يرجعوا عن دينهم - [00:11:14](#)

عليهم فحفروا لهم ارضي خدودا واحججوا فيه النار واججوا فيه النار واعدوا لها واعدوا لها وقودا يسعون بها ثم ارادوهم فلم يعني من الحطب كل ما انتهى الخطم اللي عندهم ظعوف فيها ووظعوا فيها - [00:11:34](#)

ثم ارادوهم فلم يقبلوا منهم فقتلواهم فيها ولهذا قال تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود انهم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود المشاهدون لما يفعل باولئك المؤمنين. قال الله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - [00:11:55](#)

وما كان لهم عندهم ذنب الا ايمانهم بالله العزيز الذي لا يضام من لاذ بجانبه المنيع الحميد في جميع افعاله واقواله وشرعه قدره وان كان قد قدر على عباده هؤلاء - [00:12:14](#)

هؤلاء هذا الذي وقع بهم بايدي الكفار به وهو العزيز الحميد وان خفى سبب ومن خفى سبب ذلك على كثير من الناس ثم قال الذي له ملك السماوات هل يخفى - [00:12:30](#)

الله عزيز ذو قوة وجبروت واوليائه يحمل على هذا عزيزي الحميم يعني عزته في مكانها ابو محمود حميدة الذي له ملك السماوات والارض من تمام الصفة انه المالك لجميع السماوات والارض وما فيهما وما بينهما. والله على كل شيء شهيد اي لا يغيب عنه شيء في جميع السماوات - [00:12:45](#)

السماوات والارض ولا تخفى عليه خافية. وهذا يفسر السابقة العزيز الحميد من هو؟ ما هي هذه العزة ما هو هذا الحمد والعزة ان له ملك السماوات والارض وهؤلاء كلهم هؤلاء - [00:13:09](#)

تحت حكمه الله سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض وهو على كل شيء شهيد اي مطلع على اعماله. لا يخفى عليه شيء ومع ذلك يعني امتحان يريد الله بهم خيرا - [00:13:23](#)

ارفع درجاتهم وهذا فيه تعزية ايضا المؤمنين في كل زمان في كل مكان ان يعرفوا ان الله معهم ولو عذبوا ولو اضطهدوا ولو سجنوا بغافل عنهم في نعمة هو معهم يعني ويظن ان الانسان بربه ظنا حسنا - [00:13:36](#)

ان الله ان الله اراد به خيرا اذا كان الانبياء والاصفياء والاولياء عذبوا واوذوا الامر فيه خير له وان الله اراد له خيرا اشد الناس ابتداء ثم الامثل اختلف اهل التفسير في اهل هذه القصة من هم - [00:13:53](#)

عن علي انهم اهل فارس حين اراد ملكهم تحليل تزويج المحارم فامتنع عليه عليه علماؤهم فعمد الى حفر اخدود فقتل فيه من انكر عليه منهم. واستمر فيهم تحليل المحارم الى اليوم - [00:14:19](#)

وانهم كانوا قوما باليمن اقتتل فغلب مؤمنوهم على كفارهم ثم اقتتلوا فغلب الكفار المؤمنين تخدوا لهم الاخايد واحرقوهم فيها. وعنه انهم كانوا من اهل الحبشة ونبيهم حبشي. وقال ابن عباس قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. قال - [00:14:35](#)

من بني اسرائيل خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا. ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها. وزعموا انه دانيال واصحابه وهكذا قال الضحاك بن مزاحم وقيل غير ذلك. من بني اسرائيل - [00:14:55](#)

قد روى الامام احمد عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك في من كان قبلكم وكان له ساحر كبير الساحر قال للملك اني قد كبرت كبرت اني قد كبرت سني - [00:15:14](#)

وحضر اجلي ادفع الي غلاما اعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتي الغلام على

الراهب فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه كان اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك؟ واذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك؟ فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك - [00:15:31](#)

حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يطيبوك فقل حبسني الساحر بينما هو ذات يوم اذ اتى على دابة عظيمة قد قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا قال اليوم اعلم - [00:15:56](#)

امر الراهبي احب الى الله ام امر الساحر قال فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضى من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس. وربما فقتلها ومضى الناس. فاخبر - [00:16:14](#)

فاخبر الراهب بذلك فقال فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل عليه كان الغلام يبئى الاكهم والابرص وسائر سائر الادواء ويشفيهم. وكان جليس جليسا - [00:16:29](#)

كان جليس للملك وكان جليسا جليس الملك لو كانت للملك كان اصبحت جليسة كان جليسا للملك فعمي. فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة قال اشفني ولك مع ها هنا اجمع قال ما انا اشفي احدا يا شيخ اه يجوز وكان جليس من الملك - [00:16:47](#)

فعل تابع تام كان يجي اسم الملك فعلم وانت وميتة يعني تقع ميتة كان فعل وفاعل وقع كان جليس للملك معلوم من الجليس في خطأ ليس الغلام الملكي فسمع به فسمع بالغلام اي نعم طيب - [00:17:17](#)

فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما هنا اجمع ها هنا اجمع. فقال ما انا اشفي احدا. انما يشفي الله عز وجل. فان امنت به دعوت الله فشفاك. فامن فدعا فدعا الله فشفاه. ثم - [00:17:57](#)

اتى الملك جلس منه نحو ما كان يجلس ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك؟ فقال ربي فقال انا - [00:18:14](#)

قال انا؟ قال لا. ربي وربك الله. قال ولك رب غيري؟ قال نعم. ربي وربك الله. فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه فقال اي بني بلغ من سحرك ان تبرئ الاكهم والارض. بلغ. بلغ من سحر من سحرك. اه بلغ من سحرك ان تبرئ الاكهم والابرص وهذه الادواء. قال - [00:18:28](#)

ما اشفي انا احدا انما يشفي الله عز وجل. قال انا؟ قال لا. قال اولك رب غيري؟ قال ربي وربك الله. فاخذه ايضا بالعذاب. فلم يزل به حتى دل على الراهب فاتى الراهب فقال - [00:18:50](#)

ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه للاعمار ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته - [00:19:02](#)

فان رجع عن دينه والا فدهدوه وذهبوا به لما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فدهده اجمعون اجمعون وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ فقال كفانيهم الله كفانيهم الله - [00:19:23](#)

فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم في البحر به اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه في البحر فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعون - [00:19:46](#)

وجاء الغلام حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به. فان انت فعلت ما امرك به قتلتي. والا فانك لا تستطيع قتلي - [00:20:06](#)

قال وما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبي على جذع. وتأخذ سهما من كنانة ثم قل بسم الله رب الغلام انك اذا فعلت ذلك قتلتي ففعل ووضع السهم في كبد قوسه ثم رماه وقال بسم الله رب هذا الغلام - [00:20:21](#)

وقع السهم في صدقه وضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام. فقيل لملك ارايت ما كنت تحذر؟ فقد فقد والله نزل بك. وقد امن الناس - [00:20:37](#)

كلهم امر بافواه السكك خدت فيها الاخايد واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فادعوه والا فاقحموه فيها قال فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون جاءت امرأة بابن لها ترضعه فكانها تقاعست ان تقع في النار. فقال الصبي اصبري يا امه فانك على الحق -

وهكذا رواه مسلم والنسائي قد جوده الامام ابي عيسى الترمذي عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في قول بعضهم تحريك شفثيه كأنه يتكلم ففيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر - [00:21:12](#)

قال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته قال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم ان ان ايش؟ ان خيرهم فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان - [00:21:28](#)

نتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم اختاروا النعمة فسلط عليهم الموت مات منهم في يوم سبعون الفا. فقال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان ذلك الملك - [00:21:50](#)

كهن له فقال الكاهن انظروا لي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا ذكر القصة بتمامها وقال في اخره يقول الله عز وجل قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد - [00:22:08](#)

قال فاما الغلام يبحثون عن صغار صاحب الفطنة احنا اولى بذلك المسلمين نهتم بالصبيان الصغار في تعليم يعني اقوى يعني عنده فتنة واللي عايز غلام شيء واحد كمان كان يستوعب - [00:22:32](#)

قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر فيذكر انه اخرج في زمان عمر ابن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل ثم قال الترمذي حسن غريب هذا السياق ليس فيه صراحة ان سياق هذه القصة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الحافظ ابو الحجاج المجزي هذا الذي قال - [00:23:00](#)

هذا يحتمل ان يكون من كلام صهيب الرومي انه كان عنده علم من اخبار النصارى والله اعلم قد اورد ابن اسحاق الله يرزقك ويسار هذه قصة في السيرة بسياقا اخر فيها مخالفة لما تقدم فقال حدثني يزيد ابن زياد عن محمد ابن كعب القرظي - [00:23:28](#)

حدثني ايضا بعد بعض اهل نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان كان في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران. هي القرية العظمى التي اليها جماع اهل تلك البلاد. ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر - [00:23:55](#)

لما نزلها فلما نزل فيموم ولم يسمعوا ولم يسموه لي بالاسم الذي سماه ابن منبه قالوا رجل نزلها خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي فيها الساحر. وجعل اهلنا وجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر - [00:24:11](#)

بعث الثامر ابنه عبد الله ابن الثامر ابن الثامر مع غلمان مع غلمان اهل نجران كان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من عبادته وصلاته جعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم - [00:24:34](#)

فوحده الله وعبدته. وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن اخي انك لن تحمله. اخشى ضعفك عنه. والثامر ابو عبد الله لا يظن لا يظن - [00:24:48](#)

لا يظن الا انه ابنه يختلف الى ان ابنه ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحل كما يختلف الغلمان. فلما رأى عبد الله فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد - [00:25:07](#)

قد ظن به وتخوف ضعفه فيه عمد الى اقداحهم فجمعها ثم لم يبقى لله ثم لم يبقى لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح وكل اسم وكل اسم في قدح حتى اذا احصاها او قد نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا - [00:25:25](#)

حتى اذا مر بالاسم الاعظم قذف فيها بقدره حتى خرج منها لم يضره شيء اخذه ثم اتى به صاحبه صاحبه فاخبره انه قد علم الاسم الاعظم الذي كتبه فقال وما هو؟ قال هو كذا وكذا - [00:25:46](#)

قال وكيف علمت اخبره بما صنع فقال اي ابن اخي قد اصبت فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل جعل عبد الله ابن الثامر اذا دخل نجران لم يلقي لم يلقي احدا - [00:26:01](#)

به ضر الا قال يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني وادعو الله لك فيعافيك مما انت فيه من البلاء؟ فيقول نعم يوحد الله ويسلم فيدعو الله له فيشفع - [00:26:15](#)

حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي حتى رفع شأنه الى ملك نجران فقال له افسدت علي اهل

قريتي وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك - 00:26:28

قال لا تقدر على ذلك. قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح على رأسه فيقع الى الارض ما به بأس. وجعل يبعث به الى مياه نجران سحور لا يلقي فيها شيء الا هلك. فيلقى به في فيلقى به فيها - 00:26:44

ويخرج ليس به بأس فلما غلبه قال له عبد الله ابن الثامر انك والله لا تقدر على قتله حتى توحده الله فتؤمن بما امنت به انك ان فعلت سلطت علي فقتلني. قال فوحده الله ذلك فوحده الله - 00:27:02

ذلك الملك وشهد شهادة شهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعضا في يده فشجه وشجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك مكانه استجمع اهل نجران على دين عبد الله ابن الثامر وكان على ما جاء به عيسى ابن مريم عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث. فمن هنالك - 00:27:16

كان اصل ديني النصرانية بنجران قال ابن اسحاق فهذا حديث محمد ابن محمد ابن كعب القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله ابن الثامر والله اعلم اي ذلك - 00:27:42

قال فسار اليهم ذو نواس بجنده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك او القتل فاختراروا القتل فخذ الاخدود. فحرق النار فحرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم ثم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففي ذي نواس - 00:27:55

وجنده انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما - 00:28:15

منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد هكذا ذكر ابن اسحاق في السيرة ان الذي قتل اصحاب الاخدود هو ذو نواس واسمه زرة - 00:28:25

يسمى في زمان ويسمى في زمان مملكته بيوسف وهو ابن تيبان اسعد ابني اسعد اسعد ابي كرب وهو الذي غزى المدينة وكسا الكعبة واستصحب معه حبرين من يهود المدينة فكان - 00:28:42

من تهود من اهل اليمن على يديهما كما ذكره ابن اسحاق مبسوطا قتل ذو نواس فقتل في ذو نواس في غداة واحدة في فقتل ذو نواس في غداة واحدة في الاخدود عشرين الفا ولم ينج منهم سوى رجل - 00:29:02

رجل واحد يقال له دوس ذو ثعلبان ذهب فارسا وطردوا وراءه فلم يقدر عليه. فذهب الى قيصر ملك الشام فكتب الى النجاشي ملك الحبشة. فارسل معه جيشا من نصارى الحبشة - 00:29:18

يقدمهم رياض وابرهة استنقذوا اليمن من ايدي اليهود وذهب ذو نواس هاربا فلجج في البحر غرق واستمر ملك الحبشة في ايدي النصارى سبعين سنة. ثم استنفذه سيف ابن ذي يزن الحميري من ايدي النصارى - 00:29:33

لما استجاش بكسرى ملك الفرس ارسل معه من في السجون وكانوا قريبا من سبعمائة. فتح بهم اليمن ورجع الملك الى حمير وسنذكر طرفا من ذلك ان شاء الله في تفسير سورة الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:29:52

قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران كان في زمان عمر ابن الخطاب خربة من من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله ابن الثامر تحت تحت دفن فيها قاعدة - 00:30:10

واضا يده على ضربة في رأسه ممسكا عليها بيده. فاذا اخذت يده فاذا اخذت يده عنها فعبد دما واذا ارسلت يده ردت عليها فأمس فأمس فأمسك فأمسكت دمها وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله - 00:30:30

فكتب اليه فكتب فيه الى عمر ابن الخطاب يخبره بامر فكتب عمر اليهم ان اقروه على حاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه ففعلوه قال ابو بكر ابن ابي الدنيا عن بعض اهل العلم ان ابا موسى لما افتتح اصبهان وجد حائطا من حيطان المدينة قد سقط - 00:30:51

بناه فسقط ثم بناه فسقط ثم فليل له ان تحته رجلا صالحا فحفر الاساس فوجد فيه رجلا قائما معه سيف فيه مكتوب انا الحارث بن مضاد نقيمت على اصحاب الاخدود فاستخرجه ابو موسى وبني الحائط فثبت - 00:31:11

قالت قلت هو الحارس ابن مضاد ابن عمرو ابن ابن مضاد ابن عمرو الجرهمي احد ملوك جرهم جرهم الذين ولوا امر الكعبة اه بعد ولد نبت بن اسماعيل بن ابراهيم وولد الحارث هذا هو عمرو بن الحارث بن مضاد - [00:31:30](#)

هو اخر ملوك جرهم بمكة لما اخرجتهم خزاعة واجلوهم الى اليمن وهو القائل في شعره الذي قال ابن هشام انه اول شعر قاله العرب ان لم يكن بين الحجون الى الصفاء انيس ولم يسمر بمكة سامر - [00:31:54](#)

هنا نحن كنا اهلها فابادنا الليالي والجدود العوائر وهذا يقتضي ان اهل ان هذه القصة كانت قديما بعد زمان اسماعيل عليه السلام بقرب من خمسمائة من خمسمائة سنة وما ذكره ابن اسحاق يقتضي ان قصتهم كانت في زمان الفترة التي بين عيسى ومحمد عليهما عليهما من الله السلام وهو - [00:32:11](#)

والله اعلم وقد يحتمل ان ذلك قد وقع في العالم كثيرا قوله ان الذين فتنوا المؤمنين. طيب يعني خلاصة الكلام من اقرب هذه الروايات الرواية الاولى هكذا رواه مسلم خرج من قال المسند للإمام احمد - [00:32:36](#)

مسلم صحيح والنسائي في في رواية قصتي اغلب العلماء على واهل التاريخ على انها في نجران الله اعلم اهل فارس او غيرهم الله اعلم بصحة ذلك اغلب هذه الاسرائيليات قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي حرقوا. قال ابن عباس ومجاهدوا وقد هدتوا والضحاك - [00:32:57](#)

وابن ابزي ثم لم يتوبوا اي لم يقلعوا عما فعلوا ويندموا على ما اسلفوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وذلك ان الجزاء من جنس من جنس العمل قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم والجود - [00:33:50](#)

قاتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة يقول توبوا الى الله انا فتحنا باب التوبة. مع انهم يعني فعلوا ما فعلوا قال تعالى ان الذين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير - [00:34:06](#)

انه هو يبدئ ويعيد هو الغفور الودود ذو العرش المجيد. فعال لما يريد. هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟ بل الذين كفروا في تكذيب بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ - [00:34:29](#)

تعالى عن عباده المؤمنين ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. بخلاف ما اعده لاعدائه من الحريق والجحيم. ولهذا قال ذلك الفوز كبير ثم قال ان بشارة لهؤلاء الذين اذنبوا - [00:34:52](#)

عجيب انك لو تبحث في القرآن لم يوصف الفوز بانه كبير الا في هذه مقابل هذا التعديل لكن كبير هنا فقط بشارة تحتهم وتحت غرفهم جميلة حتى اني سمعت بعض - [00:35:07](#)

عن البلاغة القرآنية هم في الاخاديد يعذبون في نعيم الانهار تجري من تحتهم النار والعذاب اللي يجي يجري من تحت يوم القيامة الانهار كثيرا آآ تفسيرها ان الانهار تجري تحت قصورهم - [00:35:49](#)

وتحتهم هم وهم يمشون فوق الانهار تدخل قصور وتخرج كذلك الناس اهل الجنة حقيقة ان الماء لو انه مثلا مثل ما يقولون يعني يعني هل هل النهر يجري تحت حقيقة مباشرة يباشر الرجلين - [00:36:13](#)

تجري من تحتي بنى خصره على نهر. يمكن على النار والنار تجري من تحت ثم قال ان بطش ربك لشديد. اي ان بطشه وانتقامه من اعدائه الذين كذبوا رسله وخالفوا امره لشديد عظيم قوي. فانه تعالى ذو القوة - [00:36:50](#)

الذي ما شاء كان كما يشاء في مثل لمح البصر او هو اقرب. ولهذا قال انه هو يبدأ ويعيد من قوته وقدرته التامة يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأ. بلا ممانع ولا مدافع وهو الغفور الودود ان يغفر ذنب من تاب اليه وخضع - [00:37:26](#)

لديه ولو كان الذنب من اي شيء كان. والودود قال ابن عباس وغيره هو الحبيب ذو العرش اي صاحب العرش العظيم العالي على جميع الخلائق والمجيد فيه قراءتان الرفع على انه صفة للرب عز وجل - [00:37:45](#)

والجر على انه صفة للعرش وكلاهما معنى صحيح فعال لما يريد اي مهما اراد فعله لا معقب لحكمه. ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقهره وحكمته وعدله كما روينا كما روينا عن ابي بكر الصديق انه قيل له - [00:38:00](#)

وهو في مرض الموت هل نظر اليك الطبيب؟ قال نعم. قالوا فما قال لك؟ قال قال لي اني فعال لما اريد قوله هل اتاك حديث الجنود

فرعون وتمدود اي هل بلغك ما احل الله بهم من البأس وانزل عليهم من النعمة التي لم يردّها عنهم احد - [00:38:19](#)
هذا تقرير لقوله ان بطش ربك لشديد اذا اخذ الظالم اخذه اخذا اليما شديدا اخذ عزيز مقتدر وقوله بل الذين كفروا في تكذيب في
شك وريب وكفر وعناد والله من ورائهم محيط. اي هو قادر عليهم قاهر لا يفوت - [00:38:37](#)
لا يفوتونه ولا يعجزونه بل هو قرآن مجيد اي عظيم كريم في لوح محفوظ اي هو في المأ الأعلى محفوظ من الزيادة والنقص
والتحريف والتبديل قال الحسن البصري ان هذا القرآن المجيد عند الله في لوح محفوظ - [00:38:57](#)
ينزل منه ما يشاء على من يشاء من خلقه مساكم الله بالخير بارك الله فيك طال معنا الاثار ذي - [00:39:13](#)